S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1996/269
11 April 1996

ORIGINAL: ARABIC

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٠ نيسان/أبريل ١٩٩٦ موجهة الى رئيس
مجلس الأمن من الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق إليكم طيه الخبر الذي نشرته جريدة الشرق الأوسط في عددها رقم ٦٣٤٣ بتاريخ ١٠ نيسان/أبريل ١٩٩٦، والذي يتحدث عن برنامج وثائقي ستبثه القناة الرابعة بلندن، والذي يشير بأصابع الإتهام الى أن المخابرات الأمريكية هي المسؤولة عن قتل الشرطية البريطانية "إيفون فليتشر"، التي قتلت أمام السفارة الليبية بلندن عام ١٩٨٤، أثناء مظاهرة معادية نظمتها وأشرفت عليها السلطات البريطانية، وهو الحادث الذي أدى الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. كما تجدون طيه صورة لمقال يتناول نفس الموضوع نشرته صحيفة "الجارديان" البريطانية يوم ٩ الجاري.

إن هذه الحقائق ما فتئت تنكشف لتظهر براءة الجماهيرية العربية الليبية من التهم التي ألصقت بها زورا، والتي كانت من تدبير المخابرات الأمريكية، بدءا من إلصاق تهمة الإرهاب، الى تهمة تدبير تفجير الملهى الليلي ببرلين الغربية عام ١٩٨٦، والذي تذرع به الرئيس السابق ريجان لشن عدوانه الهمجي ليلا على المدن الليبية الآمنة والتي كانت نتيجته استشهاد العشرات من الأطفال والنساء والشيوخ، ومن بينهم إبنة قائد الثورة بالتبني الطفلة هناء معمر القذافي، وهو العدوان الذي فشل بكل أسف مجلس الأمن في إدانته، نتيجة تعسف المعتدي في استعمال حق النقض.

وإلصاق تهمة تفجير الطائرة الأمريكية بمواطنين ليبيين فجأة أواخر عام ١٩٩١، وبعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على وقوع الحادث، والذي استخدم فيه مجلس الأمن ليفرض حظرا جويا وعقوبات اقتصادية مختلفة على الشعب العربي الليبي، لمجرد إتهام لم يقم عليه دليل، ورفض كافة المقترحات السلمية لحل ذلك الخلاف، خاصة طلب الجماهيرية بمحاكمة المشتبه فيهما في بلد محايد، ولو أمام قضاة وقانون اسكتلنديين، هو رفض لا يدل إلا على أن التهمة من أساسها كاذبة، وأن المحاكمة المحايدة والنزيهة ستكشفها أمام العالم أجمع، كماستكشف زيف الكثير من الاتهامات الأمريكية ضد الجماهيرية، والتي كان آخرها ما نشر اليوم حول حادثة مقتل الشرطية البريطانية، والذي تم كما تقول الوقائع برصاص المخابرات الأمريكية، لتوتير العلاقة بين الجماهيرية والمملكة المتحدة، ولتنظم الأخيرة لمخططات الولايات المتحدة السرية ضد الجماهيرية، وقد تم بالفعل بعد هذا الحادث إشراك بريطانيا ومساعدتها في العدوان الهمجي على المدن الليبية عام ١٩٨٦.

130496 120496 120496 96-09129

إن إطلاعكم على هذه الحقائق يعزز ما ذهبنا إليه في دفاعنا ضد التهم المنسوبة الى مواطنين ليبيين في قضية "لوكربي"، فنحن على يقين من براءة مواطنينا، وأنه لم يكن من العدل أن ينساق مجلس الأمن وراء الادعاءات الأمريكية بدون دليل ليفرض عقوبات قاسية على شعب الجماهيرية، رغم ظهور الكثير من المعلومات التي تشير الى براءة المواطنين الليبيين من هذه التهمة، وأنها من تدبير المخابرات الأمريكية، وهو الأمر الذي يفسر تعنت الولايات المتحدة ورفضها للحلول التي بادرت بها الجماهيرية، وآخرها قبولها لمقترح الجامعة العربية الذي يقضي بمحاكمة المشتبه فيهما في هذه القضية بمقر محكمة العدل الدولية بلاهاي، أمام قضاة اسكتلنديين وبموجب القانون الاسكتلندي، وهو المقترح الذي أيدته المنظمات الدولية والإقليمية، لأنه يراعي مصالح كافة الأطراف، وينهي معاناة أسر الضحايا والشعب العربي الليبي في آن واحد.

ونأمل أن تكون هذه المعلومات الجديدة، حافزا لمجلس الأمن لإعادة النظر في قراراته ضد الجماهيرية، بما يؤدي الى إنهاء العقوبات المفروضة عليه ظلما، والأمر بقبول مقترح الجامعة العربية وتنفيذه تحت إشراف الأمم المتحدة.

وأغدو في غاية الامتنان لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقاتها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد أبو القاسم الزوي
المندوب الدائم للجماهيرية العربية الليبية
لدى الأمم المتحدة

المرفق

جريدة الشرق الأوسط ليوم الأربعاء ١٠ نيسان/أبريل ١٩٩٦

في برنامج تلفزيوني يعرض في لندن اليوم

إتهام أمريكا بقتل الشرطية البريطانية أمام سفارة ليبيا

لندن من محمد الشافعي

يعرض التلفزيون البريطاني مساء اليوم برنامجا وثائقيا من شأنه أن يثير الجدل حول مقتل الشرطية البريطانية إيفون فليتشر أمام مبنى السفارة الليبية في ١٧ نيسان/أبريل ١٩٨٤. ويشير البرنامج بأصابع الاتهام الى المخابرات الأمريكية في قضية مقتل الشرطية فليتشر ويقول إن الرصاصة القاتلة انطلقت من الدور السادس في بناية تقع بميدان سانت جيمس، وليس من الطابق الأول من داخل السفارة الليبية.

ويعتمد البرنامج على التضارب في التحليل الصوتي باستخدام أجهزة الكومبيوتر لصوت طلقات الرصاص (١١ طلقة) والذي اندلع أمام مبنى السفارة باتجاه مسيرة للمعارضة الليبية في ذلك اليوم، بينما عثر رجال البحث الجنائي على ١٢ طلقة فارغة بالميدان عقب الحادث، وكذلك يقدم البرنامج شهادة كبير خبراء الطب الشرعي الذي فحص جثة فليتشر وفيها يؤكد أن زاوية دخول الطلقة جاءت من مكان عال وليس من داخل السفارة الليبية.

وكان مقتل الشرطية البريطانية فليتشر خلال مسيرة للمعارضة الليبية بميدان سانت جيمس وسط لندن، قد أدى الى طرد ٢٢ دبلوماسيا بعد عشرة أيام من حصار السفارة الليبية وقطع العلاقات بين البلدين.

وذكر ناطق باسم القناة الرابعة في اتصال هاتفي لـ "الشرق الأوسط" أن البرنامج الوثائقي يتعرض لأدلة علمية جديدة تكشف أن الرصاصة التي أدت الى مقتل الضابطة فليتشر، لم تأت من داخل السفارة الليبية بل من بناية عالية وسط الميدان.

وأشار الى أن البرنامج استغرق إعداده عدة شهور، وبه تسجيل صوتي وتحليل بالكومبيوتر للرصاصات التي انطلقت وقت الحادث وعددها ١١ طلقة، بينما عثر رجال البحث الجنائي بالميدان على ١٢ طلقة فارغة.

ويعتمد برنامج "ديسباتش" التي تبثه القناة الرابعة بالتلفزيون البريطاني مساء اليوم كذلك على شهادة هيو توماس، كبير الأطباء الشرعيين في أيرلندا الشمالية سابقا، وفيها يؤكد من خلال زاوية دخول

الطلقة في جسم إيفون فليتشر، التي كانت تقف في اتجاه أفقي أمام مبنى السفارة مباشرة، إن الرصاصة جاءت من مكان أعلى وليس من الطابق الأول داخل السفارة الليبية.

وقال الناطق باسم القناة الرابعة أنه قد تم استخدام أحدث وسائل التكنولوجيا لإعادة رسم لمسرح الحادث يوم ١٧ نيسان/أبريل ١٩٨٤ بميدان سانت جيمس للتعرف على حقيقة ما حدث أمام مبنى السفارة الليبية ذلك اليوم.

ومـــن جهة أخرى قال ناطق باسم شرطة اسكتلنديارد في اتصال هاتفي لـ "الشرق الأوسط" إنه لا يستطيع التعليق على البرنامج قبل مشاهدته أولا، واستخلاص ما سيقدمه من أدلة جديدة قد تفيد في معرفة الجاني الذي لم يدن حتى الآن. وأضاف إننا سنتحرك بعد البرنامج، إن كانت هناك أدلة جديدة واقعية تساعد في معرفة قاتل ضابطة الشرطة إيفون فليتشر.

وتشير الأدلة الجديدة التي يقدمها البرنامج الوثائقي اليوم الى أن مقتل الضابطة فليتشر جاء برصاصة من الدور السادس ببناية في نفس الميدان، كان يشغله ضباط الأجهزة الأمنية الأمريكية، وأن ذلك جاء لضمان تأييد جهود بريطانيا لصالح الولايات المتحدة قبل توجيه الضربة الجوية الى ليبيا باستخدام المطارات البريطانية في نيسان/أبريل ١٩٨٦. ويشير البرنامج كذلك الى أن المخابرات البريطانية كانت لديها معلومات مسبقة قبل الحادث عن توقع تعرض أفراد المعارضة الليبية خلال مسيرتهم لإطلاق النيران عليهم من داخل السفارة الليبية.

Yvonne Fletcher: shot dead policing demonstration

Documentary says second gunman could have been behind killing in 1984 which hardened British attitude to Gaddafi

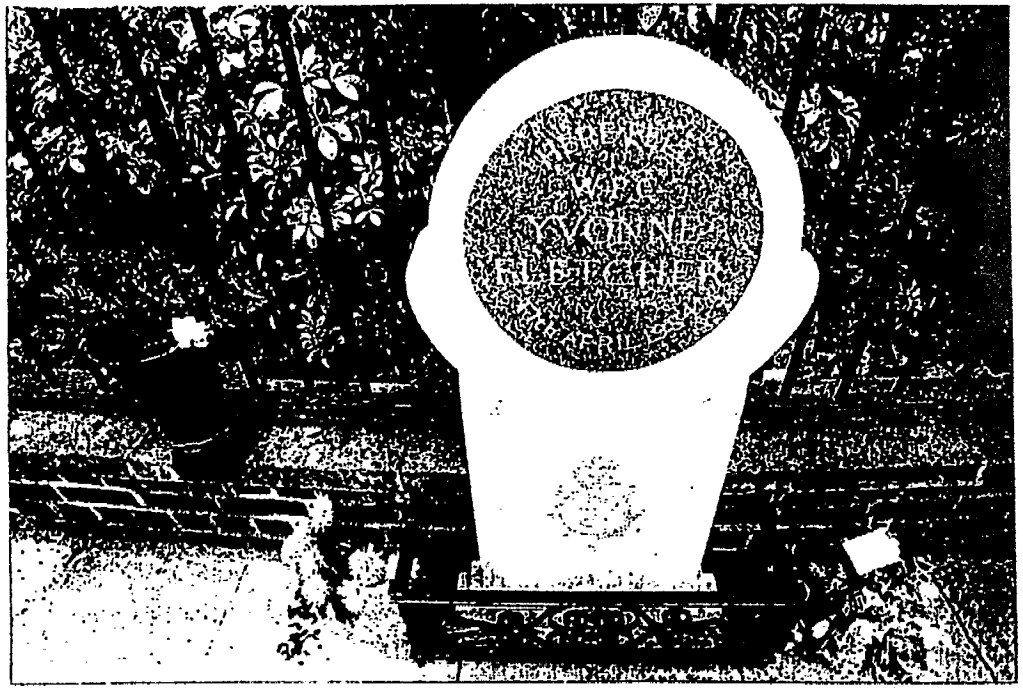

The memorial to WPC Fletcher placed in St James's Square. Her family feels the whole truth has not emerged

PHOTOGRAPH: DAVID JILLITOE

'US involved' in death of WPC at Libyan embassy

Duncan Campbell and Richard Norton-Taylor

YVONNE Fletcher, the policewoman shot dead during a demonstration outside the Libyan Embassy more than 10 years ago, could have been killed by a member of the American intelligence services to enlist British support against Libya, according to a documentary to be shown tomorrow.

The programme claims that a second gunman could have been involved in the killing, and suggests many key facts in the case have been covered up.

WPC Fletcher was on duty outside the Libyan Embassy in St James's Square, central London, in April 1984 when shots were fired at anti-Gaddafi demonstrators. At the time it was believed that all the shots had been fired from the first floor of the Embassy building.

No one was charged with the murder. The 22 Embassy officials were allowed to leave the building 10 days after the shooting, were escorted to Heathrow airport and flew back to a heroes' welcome in Tripoli.

Members of Ms Fletcher's family have always felt that the whole truth has not emerged. Her mother, Queenie Fletcher, said on the tenth anniversary of her daughter's death: "I think the Government probably knew more about that demonstration than anyone admits, they knew that there was something different about it but the message wasn't passed on. It should have been policed differently and constables like Yvonne should not have been there."

A Dispatches documentary to be shown on Channel 4 tomorrow suggests that Yvonne Fletcher's death could have been a cynical murder in order to bring the British into line as part of the United States's campaign against Libya. When the US bombed Tripoli in an unsuccessful attempt to kill Gaddafi in April 1986, it was vital that they had the use of British airbases to launch their attacks.

The programme casts doubt on the original finding that WPC Fletcher must have been shot from a first floor window of the embassy. It suggests, with the backing of Hugh Thomas — a controversial former army surgeon — that the trajectory of the bullet that killed her indicates that she was shot from a much greater height.

It is also claimed that the security services were aware of the fact that Colonel Gaddafi had told those in the embassy that they could respond to the protest demonstration by Libyan dissidents by opening fire on them. It was clear, it is suggested, that on the day WPC Fletcher was killed there was intelligence that a shooting should take place.

The programme argues that the fatal shot could have come from a handgun fired from the sixth floor of another building in the square which had recently been used by intelligence officers. American security analysts say that the shooting drastically altered the British attitude to Gaddafi which, until then, had been much more relaxed than that within the Reagan administration.

Conservative MP Teddy Taylor, who has taken an interest in the case for a number of years, says in the programme that attempts to get the truth of what exactly happened that day have been rebuffed. "What we get back all the time is waffle," he says.

The programme says a post-mortem report on Ms Fletcher was changed after the inquest and a Cabinet Office report on the incident was never published.

The Guardian
Tuesday, 9 April 1996
Page 2

S/1996/269
Arabic
Page 5